

الخمس : الاتحاد السوفياتي ، فرنسا ، ألمانيا الغربية ، بريطانيا ، اليابان .
 ان هذا المؤتمر كما يقترح الشيخ مانسفيلد يجب ان يسمى الى « تحقيق وقف غوري لاطلاق النار » .

الاتجاهات المتعارضة الصهيونية والليبرالية تؤثر في السياسة الامريكية بدرجات مختلفة ، وان ادارة نيكسون توازن بين نتائج السياسة الامريكية الداعمة لاسرائيل الى النهاية ومعاكسة مصالحها الحيوية في المنطقة ، وبين التراجع بين تلك السياسة والتخلي عن التأييد والدعم المطلق ، الذي يعرض كيان اسرائيل ونظامها الى الاهتزاز وهو ما يؤدي بالنتيجة الى احتمالات لا يمكن تقديرها وتقدير اثارها على تلك المصالح الامريكية الحيوية في المنطقة . ومن هنا فاميركا معنية بايجاد التوازن الدقيق بين حماية اسرائيل وحماية مصالحها الحيوية لما للنداخل بين الاثنين من تعقيد واهمية مطلقة . هذه الازدواجية في السياسة الامريكية تجاه المنطقة واسرائيل هي التي تفسر ثبات الاستراتيجية الامريكية في مرتكزاتها الاساسية وحرص الولايات المتحدة على استمرارها ، رغم تعارض خطوط فصولها وتغيرها .

وقد جاءت تصريحات نيكسون الاخيرة مؤكدة لثبات استراتيجية المحافظة على التوازن بين حماية اسرائيل وحماية المصالح الامريكية الحيوية . وبالضبط التفيرات التي تحافظ على الاستراتيجية العامة .

اعلن البيت الابيض ان الرئيس نيكسون طلب من الكونجرس ان يوافق فوراً على اعتمادات لبرنامج مساعدة عسكري جديد لاسرائيل يبلغ مجموعه مليارين و ٢٠٠ مليون دولار ، ومن جهة اخرى أكد المقربون له انه يتوقع « ان ينهي القتال في الشرق الاوسط في وقت قريب نسبياً » وفي تبريره للاعتمادات قال نيكسون « ان هذه الاعتمادات ضرورية لمنع اختلال اساسي في التوازن العسكري نتيجة تزويد الاتحاد السوفياتي مصر وسوريا بمعدات على نطاق واسع » .

وفي تقييمه للمساعدات الامريكية لاسرائيل على شكل معدات حربية في الايام الاثني عشر الاولى قال « انها بلغت ٨٢٥ مليون دولار » .

ولم يخف نيكسون ان المساعدات كلما ارتفع حجمها أصبحت تفوق امكانات اسرائيل وبالتالي فلا بد ان تكون مساعدات مجانية وفي رسالته الى الكونجرس قال : « ان اتساع النزاع وحجم المساعدات السوفياتية خلقا حاجات تتجاوز طاقة اسرائيل على تسديد ثمن مشترياتها من الولايات المتحدة ومن هنا ضرورة تزود هذا البلد مجاناً بالمعدات العسكرية » .

وقالت وزارة الدفاع الامريكية « ان الولايات المتحدة استدعت بعض الاحتياطيين في سلاح الجو الامريكي للمساعدة في عمليات نقل الاسلحة والاعتدة الى اسرائيل » .
 وايضا « اوفدت عددا من رجال الطيران للمساعدة في عمليات اعادة تزويد تل ابيب بالسلاح » ولا يمكن اخفاء حقيقة تزويد اسرائيل بالطيارين فقد اعترف الطيار الاسير في القاهرة « ان طائرات الفانتوم قد وصلت الى تل ابيب بقيادة الطيارين الذين ارسلتهم الولايات المتحدة الى اسرائيل للاشتراك في القتال » .

هذا التصعيد الذي دافع به نيكسون هو تصعيد لضمان استمرارية المرتكزات العامة للسياسة الامريكية في هذه المرحلة من الصراع المتغير والعنيف من مراحل حرب التحرير الوطنية . وهو الشكل الوحيد ، في تقديرات ، نيكسون - كيسنجر ، الذي يمكن ان يحقق ضبط الصراع وتجميده حسب معادلة التصعيد الاقصى = وقف اطلاق النار « وتسوية مقبولة » من وجهة النظر الامريكية .